

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (082)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه تسمحوا لنا باتسر الاربعاء والخميس والجمعة والسبت مسموح ان شاء الله موعدنا هذا المجلس الثمانون - [00:00:02](#)

بعد المائتين ها هذا المجلس الثمانون صح ولا ما هو بقول له عجلة تقول انت؟ دائما تلف دون العاير ما هو بهذا انت سلامتك العناد انت ما تخلي عنك كم صار المجلس - [00:01:07](#)

التاسع والسبعون هذا المجلس الثمانون بعد المائتين في تدارس في احاديث رياض الصالحين نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين قال الامام النووي رحمنا الله واياه وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر - [00:01:46](#)

هو ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي. متفق عليه وعننا ان رسول الله وعننا رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده - [00:02:17](#)

سبح قدوس رب الملائكة والروح. رواه مسلم. حديث عائشة رضي الله عنها الاول المتفق على صحته قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وفي سجوده - [00:02:36](#)

سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن وش معنى يتأول القرآن لما انزل الله عز وجل عليه في اخر حياته بعد فتح مكة سورة النصر اذا جاء نصر الله والفتح - [00:02:56](#)

ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره تأويله القرآن امثاله لامر الله وكان يكثر ان يقول في الركوع والسجود وهما اعظم مواضع الصلاة سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي. يتأول القرآن ان يمتثل امره - [00:03:16](#)

وعند اهل العلم قاعدة ان تأويل الامر فعل المأمور كل امر تأويله في القرآن هو فعل المأمور ان كان نهيا فالانتهاء عن هذا المنهي واما الخبر وتأويله وقوعه كما اخبر الله سبحانه وتعالى - [00:03:41](#)

ان كان في الدنيا او في اخرها او كان في البرزخ او كان في الآخرة وروى مسلم في صحيحه عنها رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم رب الملائكة والروح - [00:04:04](#)

وهذا في الفرض والقاعدة عند العلماء ان ما صح في الفرض صح في النفل لا عكس ما صحة في الفرض صح ان يكون في النفل لا عكس لاحتمال خصوصية الفرض النفل بما ليس في الفرض - [00:04:22](#)

فهذان ذكران يتأكد استحبابهما في ركوع المسلم في صلاته في سجوده في صلاته وذلك بعد ان يأتي بالذكر الواجب سبحان ربي العظيم الواجب مرة في السجود وثلاث مرات وهو اقل الكمال - [00:04:44](#)

ثم بعده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي سبح قدوس رب الملائكة والروح وان زاد سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة فقد ثبتت من قوله عليه الصلاة والسلام في ركوعه وفي سجوده - [00:05:05](#)

نعم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاما الركوع فعظموا فيه الرب عز وجل واما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن ان يستجاب لكم. رواه مسلم - [00:05:28](#)

وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء. رواه مسلم. نعم في حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اما الركوع فعظموا فيه الرب - [00:05:45](#)

في قوله سبحانه وقل الواجب فيه مرة واحدة واما السجود فاكثروا فيه من الدعاء فقمنا اي حري وجدير ان يستجاب لكم ولما نزل قول الله جل وعلا سبح اسم ربك الاعلى. قال عليه الصلاة والسلام هذه اجعلوها في - [00:06:08](#) سجودكم فلما نزل قوله سبح اسم ربك العظيم. قال اجعلوها في ركوعكم الحديث الاخر اقرب ما يكون العبد الى ربه وهو ساجد سبحانه الله العظيم قرب من الله جل وعلا - [00:06:31](#)

متى لما خضع لله سبحانه وتعالى صار في هذه الحالة من الخضوع والانكسار اقرب ما يكون الى الله ولما كان السجود فيه معنى الانكسار والخضوع والسجود وترغيم الانف بمعبودك والهك - [00:06:53](#)

كنت في هذه الحال اقرب ما تكون من ربك واذا كان كذلك ويعظم الله ويأتي بجوامع الادعية على ان المؤمن في صلاته تكون متواسية متوازنة ان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم كانت على حد سواء - [00:07:15](#)

لا يطيل فيها ركوعا عن سجود ولا قياما عن قعود ولهذا في صلاته في فرضها وفي نفلها ركوعه نحو من قيامه وسجوده كذلك اي انها على حد سواء. فاذا صليت لوحده - [00:07:37](#)

اطل ما شئت واكثر الدعاء في مواضع الدعاء في الصلاة وجمعتها في الركوع وفي السجود وفي الجلوس وفي القيام في حال الوتر نعم وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله - [00:07:57](#)

اوله واخره وعلايته وسره. رواه مسلم هذا من ادعية النبي عليه الصلاة والسلام يرويه اه ابو هريرة وترويه عائشة رضي الله عنهما كان يكثر ان يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله - [00:08:21](#)

وجلّه علانيته وسره لان العبد له في ذنوبه مع ربه في الخلوات والجلوات ويسأل ربه ان يكفرها عنه وهذا في دليل على ان النبي عليه الصلاة والسلام قد تقع منه الصغيرة لكنه يستغفر - [00:08:40](#)

ويؤوب ولا يقره ربه عليها وهكذا الانبياء عليهم الصلاة والسلام معصومون في ثلاثة امور معصومون في تبليغ دين الله فلا يلحقهم خطأ ولا تقصير ثانيا معصومون من الكبائر فلا تقع منهم - [00:09:02](#)

ثالثا معصومون من ان يقرؤا او يستمر على ذنب صغير فليبادروا الى توبة الى الله سبحانه وتعالى. والله يقبلها منهم ولهذا امتن على نبينا بمغفرة ذنبه وبوظعي وزره هذا من منة الله على رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:09:20](#)

الدعاء في السجود دعاء مستجاب ومن اكد المواضع ولهذا يعلمنا بقوله ويعلمنا بفعله عليه الصلاة والسلام ان نكثر من الدعاء في السجود وفي الركوع نعم. وعن عائشة رضي الله عنها قالت افتقدت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فتحست فاذا هو راکع او ساجد - [00:09:43](#)

سبحانك وبحمدك لا اله الا انت. وفي رواية فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد. وهما منصوبتان وهو يقول اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا - [00:10:09](#)

احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك. رواه مسلم حديث عائشة رضي الله عنها لما انتبهت من نوم الليل والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي تحسست حتى لمست بيدها - [00:10:29](#)

قدمه وهو في المسجد اي مسجد ها موضع صلاته في بيته وليس في المسجد مسجدي عليه الصلاة والسلام لانه كان يخص نوافله في بيته وسمعته يقول ساجدا او راکعا سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت - [00:10:47](#)

هذا من الثناء على الله وكان نبينا عليه الصلاة والسلام كثير الثناء على الله وفيه انه في صلاة الليل لا بأس ان يرفع صوته احيانا الذكر تعليما لمن عنده واشعارا بانه يصلي - [00:11:14](#)

ولهذا استفدنا نحن امته من رفع صوته لما نقلت عائشة رضي الله عنها ما قاله في ركوعه وما قاله في سجوده. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك لا اله الا انت وسمعت من دعائه اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك - [00:11:37](#)

وبعفوك من عقوبتك وبك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك اجتمع فيه الدعاء مع الثناء وهذا الذي يحبه الله من عبده ان يثني عليه وان يدعوه ابتهاالا وانكسارا وضراعة اليه سبحانه وتعالى - [00:11:56](#)

ثناؤك على الله يحبه الله منك ايها المؤمن لانك ولبه ولانك محبوبه يحب ان يسمع الثناء من عبده ووليه الذي يحبه ودعاؤك وضراعتك اليه هو عبوديتك له لما علمت وايقنت ان ليس لك ربا تدعوه وتسأله الا هو - [00:12:16](#)

يحب ذلك منك ولهذا جاء ان الله يؤخر دعوة المؤمن ويعجل دعوة الكافر فتقول الملائكة اليس هذا وليك ويقول جل وعلا متعظفا متحنن اني احب ان اسمع الحاح عبدي علي - [00:12:42](#)

هذا يحبه الله من عبده ان يلح عليه بدا عنك العجل والعجلة دعيت ودعيت ولم يستجب لي. ربي يحب ان تلح عليه وان تعيد وتبدي في الدعاء وهذا من غناه سبحانه عنك وحاجتك انت اليه - [00:13:02](#)

يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد سبحانه وتعالى نعم. عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايعجز احدكم ان يكسب في كل يوم الف حسنة؟ فسأله سائل من - [00:13:23](#)

كيف يكسب الف حسنة؟ قال يسبح مائة تسبيحة فيكتب له الف حسنة او يحط عنه الف خطيئة رواه مسلم تسبيحة وتسبيح ومئة تسبيحة سبحان الله سبحان الله وبحمده سبح لله - [00:13:44](#)

والافضل ما ورد والمئة الحسنة فيها في عشر في اقل مضاعفاتها ويحصل الف تسبيحة الف حسنة فضلا من الله سبحانه وتعالى على عبده وهذا اقل ما يكون في التضعيف للمؤمن ان الحسنة بعشر اضعافها فيما يعمل - [00:14:04](#)

من عمل قلب او عمل جوارح فاذا كان هم من غير عمل كتبت له حسنة حتى يعملها فتضاعف له ثم تأتي مزيد المضاعفة بما يقوم في قلبه ويقبله منه ربه - [00:14:28](#)

ويقوم في قلبه من الخشوع والخضوع والتعظيم لله بالذكر والعبادات تضاعف ولما يعلمه الله من عبده من انكساره وعبوديته له وحاجته وفاقته اليه نعم عن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة فكل تسبيحة - [00:14:46](#)

صدقة وكل تحميدة صدقة. وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة. وامر بالمعروف وفي صدقة ونهي عن المنكر صدقة. ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى. رواه مسلم هذا الحديث مر علينا في اي موضع - [00:15:16](#)

في كتاب الفضائل بفضل ركعتي الضحى في كل يوم يصبح على كل سلامى. ما السلامى؟ المفصل المفصل سلامى اصبعك هذا فيه ثلاثة مفاصل. واحد اثنين ثلاثة على كل سلامى من المسلم صدقة. قالوا وفيه ثلاثمائة وستون مفصلا - [00:15:40](#)

تتحرك بها تقوم تقضي بها حاجتك تعرف اثر هذه النعمة لو عظامك فلا تستطيع لها ثانيا وهذه الصدقة وش جزاؤها وتسبيحة صدقة تكبيرة صدقة وتهديدة صدقة وتحميدة صدقة وامر بالمعروف صدقة - [00:16:08](#)

ونهي عن المنكر صدقة وتبسمك في وجه اخيك صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما المسلم من الضحى وسبق لنا ان ركعة الضحى من السنن التي تفعل دائما نعم نبينا صلى الله عليه وسلم يعرض له احوال - [00:16:34](#)

لم يصلها لانه يعرض للمفضول ما يجعله فاضلا اما في تشريعه لامتة فشرع لهم ركعتي الضحى ولهذا في حديث ابي هريرة رضي الله عنه في صحيح مسلم وان اركع من الضحى كل يوم - [00:17:00](#)

دل على انه يداوم فيها ورتب لنفسك فيها ترتيبا لو قسمتها ان اعانك الله على الجلوس بعد الفجر اذكر الله تقرأ القرآن وتسبحه وتهلله وتحمده يصلي منها بعد ارتفاع الشمس - [00:17:18](#)

تجعل البقية عند اشتداد الحرارة تدرك صلاة الاوابين هنا ترمب الفصام من الظهيرة وبه اوصى النبي صلى الله عليه وسلم اهل قباء لما جاءهم وهم يركعون او صاهم ان يجعلوها عند اشتداد - [00:17:42](#)

حرارة الشمس حين ترمض الفصام من الظهيرة الفصام الفصام هي صغار الابل حيرانها الساعة تسع وتسع ونص بركات هذا افضل ما يكون في وقت صلاة الضحى ورتب نفسك فيها بسنة - [00:18:03](#)

لا تقل عنها ان زدت الله يقويك لكن الحد الادنى لا يقل اما عن ركعتين او عن اربع والافضل عن ثمان ركعات لما ثبت ذلك في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى عام الفتح ضحى - [00:18:27](#)

ثمانى ركعات صلى الله عليه وسلم. نعم وعن ام المؤمنين جويرية بن الحارث رضى الله عنهما. انت بنت الحارث. نعم وعن جويرية بنت الحارث رضى الله عنهما ان رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم عنهما ابوها اسلم اخذ - [00:18:43](#)
ابوها الحارث ملك بني المصطلق من الله عز وجل عليه فاسلم نعم. رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها. ثم رجع بعد ان اضحى وهي جالسة. فقال ما زلتى على الحال التي فارقتك عليها؟ قالت نعم - [00:19:05](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته رواه مسلم. وفي رواية له سبحان الله عدد خلقه. سبحان الله رضا نفسه. سبحان الله سبحان الله زنى - [00:19:29](#)

عرشه سبحان الله مداد كلماته. وفي رواية الترمذي الا اعلمك كلمات تقولينها سبحان والله عدد خلقه سبحان الله عدد سبحان الله عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه يعني كررها ثلاثا - [00:19:59](#)

في كل موضع سبحان الله عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله ارضا نفسه سبحان الله عرشه يكررها في كل موضع ثلاث - [00:20:19](#)

نعم سبحان الله رضا نفسه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته سبحان الله مداد كلماته سبحان الله مداد - [00:20:35](#)

كلماته. هذا حديث ام المؤمنين جويرية بنت الحارث المصطلقية فان في امهات المؤمنين ميمونة بنت الحارث هذه جويرية بنت الحارث وليستا اختان ان الله حرم على نبينا وعلينا الجمع بين الاختين الا ما قد سلف - [00:20:58](#)

بنت الحارث ابوها ملك بني المصطلق ان النبي صلى الله عليه وسلم غزاها ثم تزوج جويرية ثم اسلم ابوها وقومها واما ميمونة بنت الحارث الهلالية العامرية فهي اخر نسائه صلى الله عليه وسلم - [00:21:24](#)

تزوجها مرجعه من عمرة القضاء في ذي القعدة من السنة السابعة من الهجرة وهي اخر نساءه خرج النبي صلى الله عليه وسلم من عندها بكرة وهي في مسجدها فما المسجد - [00:21:49](#)

موضع صلاتها ثم رجع ضحى وهي في مسجدها تذكر الله قال اما زلت على هذه الحال خذ فارقتك قالت نعم يا رسول الله قال قلت بعدك ثلاث كلمات قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات - [00:22:06](#)

لو وزنت بما قلت قل تركتك الى الان لوزنتهن وقالت بابي انت وامي ما هن يا رسول الله؟ وجاء فيها هذه الروايات الثلاث سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله زنة عرشه - [00:22:26](#)

سبحان الله مداد كلماته يكررها كم ثلاث مرات هذه الرواية في الصحيحين في رواية مسلم سبحان الله وبحمده عدد خلقه سبحان الله وبحمده رضا نفسه سبحان الله وبحمده مداد كلماته - [00:22:45](#)

سبحان الله وبحمده زنة عرشه اي انه حمد لا ينتهي لا يتناهى لانه الذي يستحقه سبحانه وتعالى وجاء في رواية الترمذي سبحان الله عدد خلقه يكرر كل كل الثلاث في موضعها - [00:23:02](#)

سبحان الله عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه ثلاث مرات سبحان الله زنة عرشه. سبحان الله زنة عرشه ثلاث مرات سبحان الله رضا نفسه ثلاث مرات سبحان الله من مداد كلماته ثلاث مرات - [00:23:23](#)

لماذا قلنا يا سعيد انه حمد ما يتناهى من اين جنبنا ها يا اخواني ها العرش موزون محدود مداد كلماته سبحانه وتعالى كلمات الله لا تنتهى لا تنتهى سبحانه لا اله الا هو - [00:23:40](#)

وكذلك رضا نفسه فيتناهى صفاته دائمة كاملة عظيمة لا نقص فيها الله يجعلنا واياكم من الحمادين. امين. ومن الشاكرين. امين ومن الذاكرين الله كثيرا والذاكرات وان يرفعنا بذكره الدرجات العلى من الجنة وان يحرم علينا بذكره ناره وغضبه وعذابه - [00:24:08](#)

نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم لمشايخنا وولاتنا وذرائنا ولعموم المسلمين ان ربي جواد كريم وصلى الله وسلم على نبينا

محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ايه اربعة رقاب منين - [00:24:31](#)

اي نعم نعم حديث ابي ايوب عام من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان كمن اعتق اربع رقاب ولد اسماعيل - [00:24:58](#)

هذا مطلق لكن جاء في السنن انهما يقالان عشرا اذا امسى وعشرا اذا أصبح فحمل العلماء هذا على هذا ولو قالها في كل وقت فالتهليل مما جاء الحث عليه والاستزادة منه - [00:25:23](#)

والله اعلم من قال انه يكره يحرم ولا يكره نعم من نهى عن الدعاء في الركوع فنهيه مردود لان النبي صلى الله عليه وسلم دعا في ركوعه سبحانهك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي - [00:25:39](#)

نعم ذكر بعضهم ان هذا خاص به عليه الصلاة والسلام يتأول القرآن. لان الله امره بذلك وسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا والصحيح ان هذا عام وما علمتنا اياه عائشة الا لعمومه - [00:26:08](#)

الا لعمومه ومنهم من اخذ ذلك من قوله اما الركوع فعضموا فيه الرب من تعظيم الرب دعاؤه سبحانه. والابتهاال اليه والله اعلم اي نعم ما صح في الفرض صح في النفل - [00:26:25](#)

من الادعية من دعاء الاستفتاح ما صح في الفرض صح في النفل اما العكس في النفل لك ان تأتي بخمس ركعات جميع من غير تشهد يصح في الفرض ما يصح - [00:26:46](#)

كذلك مما خصوا به ادعية الاستفتاح الخاص بقيام الليل مع ان الاظهر انها تصح في الفرض والنفل لكن من جعلها خاصة من هذا المثال الله اعلم. نعم سم نعم هذي وردت في ذكر النوم - [00:27:04](#)

الله والحمد لله مرة يسبح لله اربعا عدد ما خلق وماء ما خلق عدد ما احصى كتابه وماء ما احصى كتابه عدد خلقه وآآ زينة خلقه وعدد ما بين السماء والارض وزنة ما بين السماء والارض. قال في التسبيح قال في التحميد - [00:27:38](#)

من اذكار النوم نعم الله اعلم سم ايه والله انه يطول وعندي درس اخر ولكن تسميح الخاطرك خاطر الاخوان اخذ منه على عجلة. في الحديث حديث النبي عليه الصلاة والسلام ان الله كتب الاحسان على كل شيء - [00:27:58](#)

فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته. الاحسان هو اتقان الشيء اكماله واتمامه على الوجه الذي امرت به او الوجه الذي تحب ان تفعله انت - [00:28:28](#)

لنفسك اذا فعلته في امور الناس العادية قال واذا قتلتم القتل نهينا فيه عن التمثيل الا لمن مثل والتعزير الا لمن يستحقه ولهذا حرم في شرعنا قتل القاتل بالسم وقتله بالشنق - [00:28:47](#)

لان هذا يعذبه وانما جاء القتل بماذا بضرب عنقه بالسيف لانه اريح له وقد سألت في هذا احد الاطباء الشرعيين الذين لهم في هذا المقام باع قال ان اقل مدة - [00:29:07](#)

يموت فيها الذي يشنق ستة وثلاثين ثانية هذي اقل مدة مرتنا واطول مدة يموت منظور بعنقه تسع ثواني ففي هذا اراحة لمن جراحة المقتول واذا ذبحتم ذبحتم هديكم واظاحيكم ذبائح لحكمكم - [00:29:25](#)

فاحسنوا الذبحة لماذا؟ يحل شفرته حتى من اول ما يمضي يمر بها على الرقبة يحصل هذا تحصل هذه الذكاة فليرح يحل شفرته وليرح ماذا؟ ذبيحته. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى - [00:29:47](#)